

أولاً - مكونات التفكير

قد قسم جروان 1999 مكونات التفكير كالآتي:

- عمليات معرفية معقدة مثل حل المشكلات وأقل تعقيداً كالاستيعاب وعمليات توجيه وتحكم فوق معرفية.
 - معرفة خاصة بمحتوى المادة أو الموضوع.
 - استعدادات وعوامل شخصية (اتجاهات - موضوعية - ميول).
 - يجب التفريق بين التفكير ومهارات التفكير.
- فالأولى هي عمليات عقلية غير مفهومة.
- والثانية عمليات محددة تمارس عن قصد.

ومما سبق يمكن القول إنه لا يوجد تعريف مرضي للتفكير، لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير، أو عند مستوى آخر، وتعريف التفكير بأنه نشاط عقلي هو تعريف صحيح لأنه يشمل كل شيء ولكنه مع ذلك ليس تعريفاً شافياً تماماً ومن جهة أخرى فإن تعريفاً للتفكير، كالقول إنه المنطق وتحكيم العقل هو تعريف صحيح ولكنه يشمل مظهرًا واحدًا فقط.

والتعريف الذي سوف يعتمد عليه هو أن التفكير هو التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك الغرض هو الفهم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما.

ثانياً - وظائف التفكير

إن التفكير الإيجابي تجاه المشكلات يجعل احتمالات الوقوع في الخطأ قليلة كما أنه يخفف أو يجد من اتخاذ القرارات المتسارعة والتي ينتج عنها أخطاء جسيمة كما أن التفكير الإيجابي يزود الفرد بمجموعة من الخطط المدروسة والتي تتمثل فيما يلي:

- 1- كيفية طرح الأسئلة بهدف الحصول على إجابات ومعلومات تساعد على حل المشكلة.
- 2- دراسة الخطوات المنطقية المتعلقة باتخاذ القرار.
- 3- كيفية تحديد المواقف التي تتطلب اتخاذ القرار.
- 4- كيفية اتخاذ القرار.

- 5- التفكير في بدائل للقرار المطلوب اتخاذه.
 - 6- التفكير في النتائج المحتملة لكل فرد بديل.
 - 7- كيفية حل المشكلات.
 - 8- دراسة أساليب التعامل مع الآخرين والمختلين في الاتجاهات والميول.
- وقد ذكر مصطفى 2002 أن التفكير الإيجابي تجاه المشكلات يجعل احتمالات الوقوع في الخطأ قليلة كما أنه يخفف أو يحد من اتخاذ القرارات المتسرفة والتي ينجم عنها أخطاء جسيمة وذكر أن التفكير الإيجابي يزود الفرد بمجموعة من الخطط المدروسة.

كما أن التفكير يؤدي إلى وظيفتين أساسيتين كما يراها الكامل 2005 هي كالتالي:

- 1- إنشاء المعاني: يتم تكوين المعاني بالاعتماد على الإدراكات الحسية والخبرات المباشرة.
- 2- الاستدلال: وهي إصدار حكم أي إقامة علاقة بين حدثين أو ظاهرتين أو مفهومين أحدهما معروف والآخر مجهول.

ويعتمد الاستدلال في جوهره على الطبيعة المجردة للعمليات العقلية، غير أن التفكير الإيجابي يجعل الفرد أكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجهه في الحياة اليومية، مما يمكنه من اكتساب مهارات تفكير جديدة تؤدي إلى المشاركة الفعالة مع الآخرين كما تجعله قادرًا على تقويم قراراته التي اتخذها للتأكد من صحتها.

ثالثاً - توجيه التفكير

إن عملية التفكير بجملتها لا بد لنجاحها أن توجه بقوة لتحقيق الهدف المقصود بعينه ولا بد أن يلزم هذا التوجيه عملية التفكير، فالتفكير المقبول الموجه يلزم أن:

- 1- يوافق المنطق العقلي الإنساني السليم.
- 2- ينطلق من المسلمات العقائدية الإسلامية.
- 3- يلزم محافظة الإسلام على الكليات الخمس: "الدين - العقل - المال - النفس - الذرية".
- 4- يلتزم الأدب مع الجهة التي يتفكر فيها.
- 5- يسعى إلى درء المفساد وبعدها يعمل على كسب المصالح وتنميتها.
- 6- يركز على استخدام الوسائل المشروعة قديمة أم حديثة للوصول للهدف المراد.